

# التعليق على الوصية الصغرى لابن تيمية | المجلس الأول | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

توكل على الله شيخنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد  
الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00  
وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا  
منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله - 00:00:34  
ايها الاحبة في هذا المجلس في ساعات الفجر المباركة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا المجلس مجلسا مباركا وان يفتح علينا  
فيه فتوح العارفين نسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا فيه العلم النافع - 00:00:55  
ان ينبني عليه العمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه. فخير المجالس التي يجلسها الانسان ويتدارسها هي تلك المدارس التي يتعلم  
فيها علما يقوده الى الله سبحانه وتعالى ويزيده خطوة منه - 00:01:12  
وينبني عليها ثمرة عملية في حياته يستفيد منها وشغل المدارس المدارس التي تبدأ باللغو والرفث او المدارس التي لا تزيد الانسان  
علما او تعطيه علما غير نافع ونعوذ بالله ان يكون مجلسنا من هذه المدارس فان هذه المدارس حسرة - 00:01:31  
على اهلها اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما واجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما ولا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما  
انت نعم المولى ونعم النصير حياكم الله احبابنا الكرام. هذا المجلس القصير الذي - 00:01:50  
احببنا ان نعقده في كل احد واربعاء مدة برنامج وتزودوا حتى العشرين من رمضان نسأل الله سبحانه وتعالى الثبات والديمومة  
والاستمرارية. وطبيعة هذا المجلس هو التعليق على رسالة في جامعة - 00:02:07  
لابن عباس ابن تيمية الحفيد رحمة الله تعالى عليه هذه الرسالة آآ فيها قواعد عامة تصلح شأن المؤمن في دينه ودنياه وعرفت  
ووسمت بالوصية الصغرى ومن اسمها وصية ما دامت وصية - 00:02:23  
اذا مفهوم من سياق ذلك ان ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه يوصي احدا يوصي احدا وعندما نقرأ مطلع هذه الرسالة سنعرف ان هذه  
الرسالة هي في حقيقتها وخلاصتها جواب من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه لاحد - 00:02:42  
وطلابه الذي سأله سؤال طلب فيه كما سيأتي معنا ان ينصحه شيخ الاسلام نصيحة جامعة تفيده في دينه ودنياه فلبى ابن تيمية  
رحمة الله تعالى عليه سؤال طالبه واجابه بهذه الاجابة وكم من اه سؤال كان بركة على المسلمين هذا - 00:03:01  
سؤال من هذا الطالب انتج لنا هذه الرسالة المباركة التي عم نفعها لعموم المسلمين على انها صغيرة يعني لا تتجاوز عشر ورقات او  
اتناشر ورقة كما يقولون والطالب الذكي النبيه احبابي الكرام - 00:03:21  
هو الذي اذا وجد شيئا يمتلك فوائد ومنهج ويمتلك رؤية واضحة في الطريق الى الله سبحانه وتعالى يسارع في الاستفسار والسؤال  
والتعلم على يديه وهذا حال ابي القاسم المغربي الذي - 00:03:38  
استغل وجود شخص مثل ابن تيمية في زمانه وعرف ان ابن تيمية طبعاً هو من تلاميذه وتعلم على يديه بالتالي عرف ان ابن تيمية  
رحمة الله عليه انسان يمتلك رؤية واضحة يمتلك قواعد جيدة يمتلك علما جما يمتلك فهما ثاقبا بالتالي سؤال امثال هؤلاء -

00:03:56

غنيمة يغتنمها الانسان في هذه الحياة قبل ان يفقدهم وهذا يا طالب العلم ويا ايها المسلم عموما اجعله منهجا في حياتك متى ما وجدت طالب علم او عالم او شيخ تنتفع منه - [00:04:17](#)

ووجدت هذا الشيخ والعالم يمتلك رؤية واضحة وسلوكا جيدا فعرض عليه بالنواجذ واياك ان تتركه والزم ظله فهؤلاء ان وجدوا اليوم فهم من والله من بقايا السلف هؤلاء الذين يمتلكون العلم النافع - [00:04:33](#)

والرؤية الثاقبة والفهم المتزن وينفعون طلبتهم هؤلاء ان وجدتهم اليوم فعرض عليهم بالنواجذ واسلك دربهم وضع قدمك في غرزهم فانهم والله من بقايا السلف فكما قلنا اذا هذه الوصية الصغرى احبابي الكرام هي سؤال من ابي القاسم المغربي - [00:04:51](#)

لشيخه ومعلمه واستاذة ابي العباس ابن تيمية رحمة الله عليه خلاصتها انه طلب منه ان يعطيه جوابا نافعا ووصية تنفعه في دينه ودنياه. فجاءت الوصية التي بين ايدينا ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه كعادته تفنن فيها بذكر قواعد السلوك وقواعد السير الى الله. وما الذي ينبغي ان يكون عليه حال المؤمن الى - [00:05:13](#)

اخر ما سيأتي معنا في هذه الرسالة. وقضية التعلم عن طريق السؤال والجواب هذه حقيقة من اساليب التعلم النافعة الرائقة ولذلك القرآن الكريم اعتمدها في الكثير من بياناته للاحكام. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم اعتمد عليها في حواراته مع الصحابة - [00:05:41](#)

التعلم عن طريق سؤال يسأل وجواب يأتي. لانه عندما يكون الجواب اثر سؤال يكون الجواب تركيزا على السؤال فبالتالي السامع ينتبه هناك سؤال طرح اذا بالتاكيد الجواب غرضه ان يجيب عن هذا - [00:06:02](#)

السؤال مثلا في كتاب الله سبحانه وتعالى الله عز وجل يقول ويسألونك عن المحيض ويسألونك عن يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. يسأل دونك عن الاهلة ويسألونك عن اليتامى. كلها اسئلة - [00:06:21](#)

ثم الله سبحانه وتعالى يجيب عن هذا السؤال. ممتاز يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح هم خير وان تخالطوهم فاخوانكم. وهكذا فتجد السامع عندما يسمع السؤال - [00:06:38](#)

يبدأ يركز في الاجابة لانه يعلم ان الاجابة وظيفته ان ترد على هذا السؤال. فتكون الاجابة مركزة وواضحة. ويكون السامع في قمة انتباهه له كذلك النبي صلى الله عليه وسلم كثير من الاحاديث التي وردت في سنته انما هي اجابات - [00:06:55](#)

عن تساؤلات الصحابة يأتي رجل فيقول يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس ويأتي شخص اخر فيقول يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة. وشخص اخر يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله عن جوامع الخير - [00:07:13](#)

والصحابة الكرام اصحاب همم عالية ونفوس شريفة. بالتالي اذا التعلم عن طريق سؤال وجواب هذا من اساليب التعلم المهمة. وقد وردت في الكتاب والسنة وعلى السنة العلماء عبر التاريخ وهذه الرسالة التي بين ايدينا هي من هذا النمط ايضا فهناك سؤال صدر من طالب وهناك اجابة مركزة وعميقة - [00:07:32](#)

لهذا السؤال. طبعاً شيخ الاسلام ابن تيمية انسان كثير الاستطراد. فبالتالي هذه تعتبر من اقصى الكلمات لانه استطاع في ثلث عشر صفحة صفحات ان يجيب اجابة مختصرة وافية حول هذا السؤال والا ففي عهد ابي العباس انه يستطرد ويأتي بالفنون العادية لما حباه الله سبحانه - [00:07:57](#)

استعاذ به من سعد الاطلاع. فاذا هذه قضية ايضا حول هذه الرسالة انها انبتت عن طريق السؤال والجواب. وحقيقة قضية من نظر في سؤالات حبيب وفي سؤالاتي طلبة العلم لمشايخهم عبر القرون يجد ان الانسان - [00:08:17](#)

الموفق هو الذي تكون اسئلته وتفكيراته وخواطره حول ما يصلح امر دينه ودنياه تمام؟ يعني الانسان الذي وفقه الله عز وجل للخير واصلاح قلبه وهده ونور بصيرته. كما كان حال الصحابة - [00:08:34](#)

رضوان الله تعالى عليهم تجد اسئلته تدل على ما فيه الخير والنفع ويريدون في النهاية الوصول الى الجنة يأتي اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث لا يسمع دوي يسمع دوي صوته ولا يعرف ما يقول. فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم -

ماذا افترض الله علي من الصلوات؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات. ماذا افترض الله علي من الزكاة؟ ماذا افترض الله علي من الصيام؟ ثم يقول لا افعل غيره - [00:09:13](#)

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق. الفكرة ان الانسان الموفق هو الذي تجده دائما يفكر في الامور التي تنفعه. ويبحث عن اجابة حولها وليس كحال كثير من الناس اليوم لا تجد عندهم همة ان يسألوا عن ما ينفعهم في دينهم وما يرقىهم في علاقتهم مع الله سبحانه وتعالى - [00:09:23](#)

غريب والله عندما انظر في سؤالات الصحابة وانظر في اهتمامات الناس اليوم. والسئلة احبابي الكرام هي تعكس الاهتمام. دائما اسئلة الشخص تحكيش اهتماماته الذي دائما يسأل عن سعر الخضار نزل ولا ارتفع وعن سعر البنزين اين وصل ويسأل عن سعر -

00:09:44

او الاخبار ماذا حدث في فلان وفلان وفلان ذهب ولا كذا وما يحدث من مجريات الاحداث تجد ان هذا الانسان لا يحمل كثيرا هم الآخرة ولا يفكر كثيرا عن استعداداته وهل هو استطاع ان يفعل افعال مفيدة للقاء الله سبحانه وتعالى ام لا؟ كل تساؤلاته عن الدينار والدرهم ومجريات الحياة - [00:10:03](#)

الدنيا. في المقابل تجد الموفقين من وفقهم الله سبحانه وتعالى. لأ دائما يسألون عما يصلح قلبهم عما يصلح مسيرهم عما يقربهم من الله سبحانه وتعالى. انظر في سؤالات الصحابة جميعا. تجد الحرص يا رسول الله اريد عمل يقربني من الله. يا - [00:10:23](#)

الله اريد ان اعد ما افترضه الله علي في كذا. يا رسول الله اريد شيء من جوامع الكلم. يا رسول الله اريد شيء مختصر اعمله واتمسك به ادخل الجنة الهم والتفكير والاهتمام منصب على ما فيه صالحهم ما فيه نفعهم وما يقربهم من مولاهم فهذا هو الانسان الذي رزقه الله بصيرا - [00:10:40](#)

حتى لما رزقهم كفاعا ورزقه فهما هو الذي يدندن كلامه حول هذه الامور. وبالتالي انصح نفسي اولاً وانصح اخواني واخواتي الكريمات بان يرفع مستوى الاهتمامات لديه وان يرفع مستوى الرؤية وان يعرف ان الكلام كثيرا في الدنيا لا يصلح قلباً ولا -

00:11:00

يزيدك قرباً ولا يبنني عليه ثمرة. بالتالي انتبه واستيقظ ولا تكن مع الغافلين. لا تكن مع اللاهين. اسموا بنفسك اسمه باهتماماتك اسموا برؤيتك فكر بصالحك فكر بنجاتك فكر بنجاة زوجتك وابناءك واهلك. يا ايها الذين - [00:11:19](#)

امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا الى غير ذلك من الامور. فكر باسباب النجاة. فكر باسباب الصلاح. فكر باسباب الارتقاء. واياك ان تكون مع اهل الدنيا تدندن كما يدندنون تلهو كما يلهون وكل حالة وكل حديثك كحديثهم دنيا واكل وشرب وله - [00:11:39](#)

وعبث وما فعل فلان وفلان. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. من نعم الله عليك ايها العبد ان تستيقظ وان تنتبه في زمن الغفلات - [00:11:59](#)

وفي ازمة الفترات من نعمة الله عليك ان تستيقظ وان تنتبه في ازمة الفترات الازمنة التي يخفى فيها او يضعف فيها نور علوم الشريعة. وتكون الناس تكادفت على الدنيا ودخل هناك شيء من - [00:12:13](#)

الجاهلية في حياتهم واصبحت حياتهم بعيدة ان يرزقك الله البصيرة والانتباه في ازمة الغفلات والفترات والله نعم ما بعد وخير ما بعده خير. لذلك العامل في اخر الزمان كما جاء في الحديث اجره وعمله مضاعف على العامل في ازمة الصلاح. يعني الذي يعمل في -

00:12:30

صلاح يجدوا معينين يجدوا اخوانا يعينونهم. اما في ازمة الفترات وازمنة الغفلات العامل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد احد يعينه على الخير. فهو يعتمد على وازعه الداخلي يعتمد على طاقته الداخلية في طبعاً بعد - [00:12:51](#)

استعانت به الله اولاً وخيراً والتجأه اليه. المراد انه لا يجد بيئة محيطة مساعدة حتى يلتفت لهذه الامور. لربما كثير مما يسمعني الان هو فعلاً يفتقد البيئة بفتقد العامل المساعد المحفز حتى يستمر في هذا الخير الذي قصده وطرق بابيه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان

يُثَبِّتْنَا وَان يَرْزُقْنَا الْبَصِيرَةَ - 00:13:08

والاستمرار على هذه البصيرة والهمة حتى نصل الى نهاية الطريق حتى تصل ركائبنا الى الله عز وجل بآمان انه سبحانه وتعالى انا المرجو في الدنيا وفي الآخرة. حتى لا اطيل عليكم ونبدأ التعليق على هذه الرسالة المباركة. هذه الرسالة نقرأ مطلعها وقد ارسلناها لكم على - 00:13:28

وتزودوا الاخوة الذين يتابعون معنا عبر البث المباشر ارسلنا هذه الرسالة عبر مجموعة وتزودوا لمن يريد ان يتبع معنا او يتابع معنا اثناء القراءة هنا سؤال سؤال ابي القاسم ابن يوسف ابن محمد التجيبي السبتي المغربي - 00:13:49  
فهذه من خيرات اهل المغرب على اهل الاسلام. هذه من خيرات اهل المغرب على اهل الاسلام ان هذا الطالب المغربي سأل شيخه يقول يتفضل سيدنا الشيخ الفقيه الامام الفاضل العالم بقية السلف وقدوة الخلف المبدع المغرض - 00:14:08  
المعرب المفصح اعلم من لقيت ببلاد المشرق والمغرب تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية ابقى الله بركته بان يوصيني بما يكون فيه صلاح ديني ودنيائي. شف الطالب المنتبه شوف الطالب الذي يسأل السؤال النافع - 00:14:28  
قال بان يوصيني ان اتفضل يتفضل شيخني شيخ الاسلام ابن تيمية بماذا يتفضل؟ يتفضل بان يوصيني بما يكون فيه صلاح ديني ودنيائي وهذا ايضا من فقه السؤال. يعني واضح ان هذا طالب علم. لانه لم يسأل فقط عن دينه. لا هو يريد دينه ودنياه. وهذا منهج - 00:14:47

الله اياه في سورة البقرة يقول ربنا سبحانه وتعالى ان اهل الايمان واهل البصيرة يقولون في ادعيتهم دائما ماذا؟ ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. فليس المطلوب منك ان تسأل فقط خير الآخرة. لأ اجعل سؤالك جامعاً. انني يا رب اريد السعادة - 00:15:08

في ديني ودنيائي. اريد يا رب ان احقق اجتماع الدين والدنيا يا رب اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فليس من فقه السؤال ان تسأل فقط عن ماذا؟ عن امور الآخرة فقط - 00:15:30

فنسأل عن ما يصلحك في دينك وفي دنياك. اسأل عن كلا الامرين. طيب قال بان يوصيني بما يكون فيه صلاح ديني ودنيائي ويرشدني الى كتاب يكون عليه اعتمادي في علم الحديث يعني جزئية اخرى انه وضع طالب علم في علم الحديث يريد كتاباً جامعاً في علم الحديث قال وكذلك - 00:15:46

في غيره من العلوم الشرعية يسأل عن طرائق طلب العلم قال وينبهي وينبهي اي اريد منك ان تنبهي على افضل الاعمال الصالحة بعد الواجبات. يعني ما هي افضل النوافل التي - 00:16:06

بها الى الله سبحانه وتعالى بعد ان اؤدي الفرائض. لان الانسان لا يسأل عن النوافل الا بعد ان يؤدي الفرائض كما جاء في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فاو لا المسلم يؤدي الفرائض - 00:16:21

ثم بعد ذلك ابحت عما هو اعلى من النوافل. طيب قال ويبين لي ارجح المكاسب. ايضا يريد ان من شيخ الاسلام ان يعرفه ما هي افضل حرفة يحترفها في الحياة. التجارة - 00:16:37

ارى ام الزراعة ام الصناعة ام ما شابه ذلك. ايضا يريد ان يعرف ما هي افضل مكسب يعني ما افضل حرفة اشتغل بها في حياتي وتكون محبوبة لله سبحانه وتعالى. قال كل ذلك على قصد الايماء والاختصار. يعني اريد منك جواباً مختصراً ولا اريد جواباً عاماً - 00:16:50

طويلة اريد رواباً مختصراً حتى يعني اضبطه واحفظه دائماً بعض الاجابات هي فعلاً ينبغي ان تكون مختصرة ومركزة. لانه اذا كانت مختصرة ومركزة بها الطالب ويضبطها. لكن اذا اعطيته اجابات عامة واستطردت استطردات كثيرة يفهم الطالب ويفقد اصل المسألة - 00:17:11

قال والله تعالى يحفظه والسلام الكريم عليه ورحمة الله وبركاته. الواضح ان هذا السؤال ليس سؤالاً مباشراً واضح انه سؤال مكتوب وصل الى شيخ الاسلام مكتوباً. ممتاز وان الرجل يدعو له في ظهر الغيب. فقال والله تعالى يحفظه والسلام - 00:17:28

عليه رحمة الله وبركاته هنا بدأ شيخ الاسلام عليه رحمة الله تعالى يجيب عن هذا التساؤل فاجاب شيخ الاسلام بحر العلوم ابن تيمية رحمة الله عليه فقال الحمد لله رب العالمين - [00:17:46](#)

الحمد لله رب العالمين. قال اما الوصية سيب دودان الطالب ماذا سأل؟ اول قضية في سؤاله اريد وصية يكون فيها صلاح ديني وديني فشيخ الاسلام انسان متشبع من نصوص الكتاب والسنة. ودائما عندما يكون استاذك وشيخك ومعلمك متشعبا من نصوص -

[00:17:58](#)

الكتاب والسنة فان كلامه انما ينبع منهما ينبع من هذا المعين العذب بخلاف الذين علومهم وثقافتهم وفكرهم لا يبنون على الكتاب والسنة وليسوا متشبعين منها. فعندما يقدمون نصائح يقدمون نصائح - [00:18:22](#)

بناء على امزجتهم بناء على الثقافة العامة التي تلقوها طبعا هذه الثقافة تكون هجين. ربما من كتب الغرب والشرق والشمال والجنوب ومن فلسفات متعددة. فامثال هؤلاء امثال هؤلاء نصائحهم لا تكون فيها في العهد البركة - [00:18:39](#)

ولا يكن فيها الوضوح بخلافه الذين امتلأوا وتضلّعوا من نصوص الكتاب والسنة. فهؤلاء عندما يجيبون تجد في اجوبتهم نور الكتاب والسنة على السنتهم. وتجدهم دائما يستحضرون ما امر الله به في كتابه وما امر به على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. فتكون

الاجابة هي الاجابة النافعة المركزة - [00:18:59](#)

التي هي صواب لا شك فيه. لانها اعتمدت على ماذا؟ على الحق الذي لا مرية فيه. وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتمسك بهذين الامرين تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدًا. كتاب الله وسنتي. فاي شيخ وعالم يكون كلامه واعتماده في -

[00:19:21](#)

اجاباته على معين الكتاب والسنة تجد النور والبركة في هذه الاجابات والخير العميم فبالتالي احرصوا على هذا النوع من المعلمين فان كلامهم اكثر نفعًا واعمق اثرا واكثر اصابة من غيرهم. فماذا؟ فمثلا هنا انظر - [00:19:41](#)

وشيخ الاسلام بماذا بدأ؟ قال اما الوصية فما اعلم وصية انفع من وصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لمن عقلها واتبعها. يعني انا لا احتاج ان اتكلم بشيء من عندي - [00:19:58](#)

هكذا يقول ابن تيمية انا لا احتاج ان اوصيك بشيء زائد ما في كلام الله وفي كلام رسوله من الوصايا هو الجامع النافع. ما هي وصايا الله ورسوله للناس؟ قال - [00:20:14](#)

قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله يعني هذه وصية الله سبحانه وتعالى للاولين والآخرين. تقوى الله سبحانه وتعالى هي رأس كل شيء - [00:20:27](#)

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وايضا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ لما بعثه الى اليمن - [00:20:44](#)

فقال يا معاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وجل هذه الوصية ستحوم حول حديث معاذ لكن المهم الان المقطع الاول يا معاذ اتق الله حيثما كنت في اي مكان كنت في هذه الحياة الدنيا في سر او في علانية في -

[00:20:57](#)

شرق او في غرب في وظيفة في مسجد في درس رئيس شركة ام في بيت اه مسؤول في اي مكان. اتق الله حيثما اقامك الله فابن تيمية اذا يرى ان نصوص الكتاب والسنة ركزت على هذه القضية - [00:21:25](#)

واعتبرتها اعظم واجمع الوصايا التي ينتفع بها الانسان الذي يستطيع ان يحقق تقوى الله سبحانه وتعالى في حياته على جماع الخير والذي فاتته هذه الخصلة فلن يحصل على خير بعدها - [00:21:42](#)

اساس الخير واساس الصلاح واساس السير الى الله سبحانه وتعالى واساس الفلاح والنجاح في الدنيا والاخرة. ان تحقق تقوى الله في وسأتي بعد قليل لنعرف ما معنى تقوى الله سبحانه وتعالى - [00:22:00](#)

طبعا هنا يعلق شيخ الاسلام بعد حديث معاذ بن جبل ووصية النبي صلى الله عليه وسلم له فيقول وكان معاذ رضي الله عنه من النبي



صلى الله عليه وسلم بمنزلة عالية. له مكانة خاصة. عند النبي عليه الصلاة والسلام. فانه قال له يا معاذ والله اني لاحبك - [00:22:15](#)  
بالتأكيد النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول هذه الكلمة لاي شخص النبي عليه الصلاة والسلام لما يأخذ بيد معاذ ويقول والله يا معاذ  
اني احبك هذه دلالة ان معاذ حصل على مكان سام رفيع - [00:22:35](#)

ويا بخته يعني زي ما بقولوا معاذ الذي النبي الاعظم والقائد الاعلى ومعلم الناس الخير صلوات ربي وسلامه عليه. يقول له بصراحة  
ووضوح اني احبك شوف ما اجمل هذا الكلام وما اجمل هذا النصيب الذي حصل عليه سيدنا وعد. تخيل النبي عليه الصلاة والسلام  
يقول لك وانني احبك - [00:22:49](#)

ليس اي شخص ليس زميلك في جامعة او موظف في شركة او حاكم في دولة كل هذا يهون. النبي الاعظم بنفسه وشحمه ولحمه  
يقول معاذ والله اني لاحبك فعلا من قضى عظيما والطمأنينة والسكينة وجمال وان الرسول الذي ارسله الله الى البشرية ليخرجهم من  
الظلمات الى النور - [00:23:10](#)

يحبني فحقيقة منقبة عظيمة لهذا الرجل رضي الله عنه. قال وكان يردفه وراءه اي مما يدل على احتفاء النبي صلى الله عليه وسلم  
بمعاذ انه كان يجعل معاذ يركب خلفه كما جاء في الحديث - [00:23:33](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه خلفه وناداه ثلاثا يا معاذ كل ذلك يقول معاذ لبيك يا رسول الله فقال هل تدري ما حق العباد على  
الله وما حق الله على العباد - [00:23:48](#)

فقال لا يا رسول الله فذكر الحديث. طيب. فكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يركبه وراءه. هذه دلالة اخرى على الاختصاص  
قال وروي فيها الخصيصة الثالثة انه اعلم الامة بالحلال - [00:24:00](#)  
والحرام اعلم امتي بالحلال والحرام اي بمسائل الفقه معاذ ابن جبل هذه القصيدة الثالثة وروي انه يحشر امام العلماء برتوه. يعني مما  
روي في فضيلته انه يوم القيامة يوم القيامة - [00:24:12](#)

يكون متقدم على جميع علماء الامة خطوة دلالة انه افضل علماء هذه الامة. يوم القيامة يكون امام جميع العلماء متقدم عليهم بخطوة  
دلالة ماذا؟ دلالة كما قلنا انه افضل العلماء. فبالتالي كأنه قائدهم واميرهم بين يدي الله - [00:24:31](#)  
قال ومن فضله ايضا انه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا عنه داعيا ومفقا ومفتيا وحاكما الى اهل اليمن. هذه منقبة اخرى  
معاف ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه نائبا عنه يتولى الافتاء - [00:24:51](#)

والقضاء وتعليم الناس وارشادهم واقامة الحجة عليهم الى اهل اليمن والحديث المشهور في ارسال معادي الى اليمن. يا معاذ انك  
تأتي قوم اهل كتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان - [00:25:08](#)  
تحمل رسول الله فانهم اجابوك بذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اجابوك بذلك فاخبرهم ان  
الله افترض عليهم صدقة وخدوا من اغنيائهم فترد في فقرائهم. الى اخر الحديث. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال له عندما  
اراد ان يرسله الى اليمن يا معاذ بما تقضيه؟ فقال بكتابه - [00:25:22](#)

قال فان لم تجد قال فبسنة النبي صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد فقال اجتهد رأيي ولا الو الى غير ذلك من الاحاديث. النبي  
صلى الله عليه وسلم ايضا - [00:25:42](#)

لانه يعرف قدر معاذ وفق معاذ ودراية معاذ ارسله الى اليمن واليمن. عندئذ تعتبر اقليم كبير من اقاليم العرب وليست اليمن بالحدود  
الجغرافية الصغير اليوم تعتبر منطقة كبيرة ومهمة جدا وفيها من القبائل والعشائر الشيء الكثير. طيب - [00:25:52](#)  
ايضا من خصائص معاذ طبعا احنا الان راح نعرف ليش شيخ الاسلام ابن تيمية عم يذكر مناقب معاذ هنا؟ مع انه وصية صغيرة طب  
يعني الاصل انه ما في عنا مجال نذكر مناقب الصحابة لكن لأ. شيخ الاسلام له هدف - [00:26:10](#)

من ذكر مناقب معاذ بعد الحديث. خلونا نكمل. قال وكان يشبهه ابراهيم الخليل عليه السلام. وكان يشبهه كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يشبه معاذ ابراهيم الخليل من حيث الفهم والفقه والامامة. وابراهيم امام الناس. اذا معاذ - [00:26:25](#)  
فيه من عناصر الامامة في الدين ما فيه. قال وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان معاذ كان امة ان معاذ كان امة اي اماما قانتا

لله حنيفا ولم يكن من المشركين. تشبيها له بابراهيم عليه السلام. قال ثم انه بعد كل هذه المزايا لماذا - 00:26:44

شيخ الاسلام عم يذكر مناقب معاذ لما يكون عندك شخص عزيز عليك وترى فيه من الفقه والعلم والحكمة والدراية ما ترى هذا

الشخص بالتأكيد النبي عليه الصلاة والسلام اختصه باعظم الوصايا واجمعها - 00:27:06

لانه شخص فقيه على دراية وحكمة واللّه اعطاه عقل كبير جدا. وانت تحبه وتودّه. اذا بالتأكيد مثل هذا الشخص انت في العادة لن

تتهاون في وصيته او لن تعطيه شيء هكذا عام يمشي الامور ستعطيه خلاصة ما عندك. ستعطيه اعظم - 00:27:25

واجمع الوصايا وافخم الوصايا. فشخص من النبي صلى الله عليه وسلم بهذه بهذا المكانة وهذه الخطوة بالتأكيد النبي عليه الصلاة والسلام اعطى افخم الوصايا واعمقها واجمعها. لانه شخص زي معاذ فقيه وعادل لا يحتاج الى التفصيل الكثير لا يحتاج - 00:27:46

الى التوضيحات بالتشريح لا يحتاج الى كلام جامع هو بعد ذلك يعرف مراميه. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول لمعاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن. اذا هذه بالتأكيد نصيحة محب لمحّب. ونصيحة القائد الاعلى

- 00:28:06

لشخص يرى فيه البصيرة والفقه والعلم وانه يستحق ان يعطى قواعد النجاح في الحياة. فكأن ابن تيمية اراد ان يرمي الى هذه

القضية اذا لا يمكن الا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاء اعظم الوصايا واجمعها - 00:28:28

باختصار واعتصار لانه شخص يمكن ان يستفيد من هذه الوصايا باكمل النفع وباعلى اكمل الوجوه. اذا قال ثم انه صلى الله عليه

وسلم وصاه هذه الوصية فعلم انها جامعة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعطي هذا الكلام الجامع الا كما قلنا لمن كان له من

الخطوة والفهم والعلم ما عنده - 00:28:43

قال وهي كذلك لمن عقلها. يا شيخ الاسلام يقول وفعلا هذه الوصية اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس

بخلق حسن قال هي فعلا وصية عظيمة لمن فهم ابعاد هذه الجمل الثلاث - 00:29:03

التي عليها يقوم صلاح الدين والدنيا. قال مع انها في نفس الوقت هي تفسير الوصية القرآنية. يعني هذه الوصية اتق الله حيثما كنت

واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن. هو يراها ابن تيمية هي تفسير للوصية القرآنية التي ذكرت في الاية الاولى

ولقد - 00:29:21

الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله طب كيف تكون هذه الجمل الثلاث تفسير للوصية القرآنية؟ سببين ابن تيمية في

هذه الرسالة ارتباط وصية النبي صلى الله عليه وسلم بجملها - 00:29:41

لمعاذ بعموم قوله تعالى اتقوا الله فان هذه الجبد الثلاث اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن

هذه الجمل الثلاث مرتبطة ببعضها البعض وليست منفصلة كما يمكن ان يتوهم في بادئ الرأي - 00:29:55

فقال اما بيان جمعها الان سببين كيف ان وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وصية جامعة. قال اما بيان جمعها يعني اما بيان ما

اشتملت عليه من جوامع الامور - 00:30:11

فقال فلان العبد عليه حقا. كل انسان منا في هذه الحياة الدنيا عليه حقان قال حق لله حق بينك وبين رب العالمين حق الله عليك

وحق لعباده حق بينك وبين الناس. فالانسان عليه اما حق لله او حق للعباد. ممتاز. قال ثم الحق الذي عليه - 00:30:25

الحق الذي عليك سواء كان حق الله او حق العباد قال لابد ان يخل ببعضه احيانا. بسبب طبيعتنا التي تقوم على النقص حق الله

ستقصر فيه ولا بد وحق الناس ستقصر فيه ولا بد - 00:30:46

لانا دبرنا على نقص وضع. طيب اذا ثم الحق الذي عليه لابد ان يخل ببعضه احيانا اما بترك مأمور به وبفعل منه يلعب في علاقتك مع

الله كم من امر امرك الله اياه وقصرت فيه. وفي ايضا باب النهي كم من شيء نهاك الله عنه وارتكبته واقتحمته - 00:31:02

فالتقصير حاصل من بني الانسان للضعف الذي نحن فيه اذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت وهي كلمة جامعة.

يعني فبقول لك اتق الله كأنه يريد ان يقول لك اتق - 00:31:21

مساخط الله اجعل ما هي ما معنى كلمة التقوى؟ عندما تتقي شيء تجعل بينك وبينه وقاية حاجز وليس المراد بالتأكيد ان تجعل بينك

وبين الله حاجز بالعكس انت تريد الوصول الى الله. فكيف تجعل بينك وبين الله حاجز؟ المراد بتقوى الله ان تجعل بينك وبين

معاصي الله - [00:31:36](#)

بينك وبين سخط الله بينك وبين غضب الله حاجز. هنا انت تحتاج ان تضع الحاجز. التقوى هي حواجز والحواجز لا اضعها بيني وبين

الله فانا احب الله واريد ان اصل له. وانما اضع الحوادث بيني وبين ما يسخط الله. بيني وبين ما يغضب الله. بيني وبين - [00:31:58](#)

ان يحل علي غضب الله. فالمطلوب اذا منك ايها الانسان وانت تسير في هذه الحياة الدنيا وتفر الى الله وتحاول الوصول الى الله

وتذهب فيها المطلوب منك ماذا؟ المطلوب منك - [00:32:15](#)

ان تجعل بينك وبين ما يغضبه وما يسخطه وما يبعدك عنه حواجز وحصون وجدران وحوايط في اي مكان كنت في الحياة اتق الله

حيثما كنت في العموم. هذه العبارة والله فعلا عبارة عميقة - [00:32:30](#)

اتق الله حيثما كنت. كنت في خلوة ما احد يراك الا الله اتق الله كنت امام الناس والمجتمع وفي الحياة العملية اتق الله كنت كما قلت

من الرعية رئيس لشركة قم في منزل حاكم رئيس وزراء موظف في الدولة اينما - [00:32:46](#)

فكن اجعل تقوى الله بين عينك. اياك ان تتجاوز حرمت الله. اياك ان تنتهك حرمت الله. اياك ان تقترب مما يسخط الله سبحانه

وتعالى. اياك ان اغضب الهك منك. دائما اجعل حواجز وحصون وجدران وامور كثيرة. بينك وبين ما يغضبه وما يسخطه. في اي -

[00:33:07](#)

في مكان كنت اذا قال اتق الله حيثما كنت وهذه كلمة جامعة وفي قوله حيثما كنت تحقيق لحاجته اي دلالة التحقيق اي كانه يقول

دلالة لحاجته الى التقوى في السر والعلانية. حيثما - [00:33:31](#)

على العموم ففيها دلالة على ان تقوى الله يجب ان يكافح ويجاهد الانسان لتحصيلها في سره وفي علانيته. ثم قال واتبع السيئة

الحسنة تمحها. اه. لما كانت تحقيق تقوى الله سبحانه وتعالى واداء حق الله عليك. كما قلنا سيقع فيه تقصير. الشيخ الاسلام يقول

الانسان عليه حقا حق لله وحق للناس. ثم قال ان الحق - [00:33:47](#)

الذي عليك ستقصر فيه اما بترك امر او فعل نهي. فهنا اخبرك الله انه اذا حصل منك تقصير في اداء حق الله سبحانه وتعالى فماذا

افعل؟ قال واتبع السيئة الحسنة تمحوها. انه يا ايها الانسان انت لن تؤدي حق الله كاملا - [00:34:13](#)

وسيعقبي منك تقصير وستقع منك ذنوب وستقع منك خطايا. فالله من رحمته جعل لنا حلول مساعدة وشيء من الترميم لما اتلفناه

فهنا الترميم يكون بماذا؟ اتبع السيئة الحسنة تمحها. اخطأت عملت معاصي؟ قصرت في جوانب؟ طيب عوض بحسنات - [00:34:32](#)

احنا عارفين انك مثلا ضعيف والانسان فيه اخطاء ولا بد وان يخطئ حتما. لكن ما هي طرق العلاج؟ ما هي طرق الترميم عندما يقع

الخطأ طرق الترميم اخطأت مباشرة افعل حسنة - [00:34:53](#)

افعل طاعة وسيفسر ابن تيمية اكثر واكثر في هذه القاعدة وبشكل جميل. قال فان الطبيب متى تناول المريض شيئا مضرا امره بما

يصلح والله سبحانه وتعالى هو طبيبنا ونحن المرضى. فاذا فعلنا ما يضرنا من المعاصي والذنوب التي تضعف حاجز التقوى وتتهك -

[00:35:05](#)

فهو سبحانه يعطينا الدواء. الدواء اخطأت افعل طاعة قصرت زد نصيبك من الخير قال والذنب للعبد كأنه امر حتم. يعني ما من عبد

الا ويذنب والذنب للعبد كأنه امر الحتم اي شيء ملازم لنا لا يمكن ان نتحاشى. سنخطئ - [00:35:25](#)

تمام؟ فالكيس الذكي الكيس هو الذكي. قال فالكيس هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات. هذا هو الانسان الذكي

النبيه. اللي هو انا عارف اني ضعيف كائنات وعارف انني ساخدش. حاجز التقوى الذي - [00:35:45](#)

بينني وبين الله بسبب ضعفنا الذي خلقنا عليه وخلق الانسان ضعيفا. فما هو العلاج السريع لترميم الاخطاء؟ اخطأت افعل طاعة. ولا

تستمر معصية ولا تتباعد فيها. بعض الناس للاسف عندما يخطئ - [00:36:04](#)

ينهار بقول لك خلص صرت عاصي فيتبع النظرة النظرة ويتبع الخطأ الخطأ ويتمادي اكثر لا اذا اخطأت الخطأ متوقع لكن كيف تعالج

هذا الخطأ؟ كيف تعامله؟ كيف تتحاشى ان تستمر فيه؟ مباشرة افعل بعديه - [00:36:19](#)



طه اخطأت اذهب صل ركعتي التوبة اخطأت اذهب فتصدق طب اذا فاعمل كذا وكذا. وسيأتي ابن تيمية يقول حاول ان تجعل

الحسنة التي ستفعلها بعد المعصية من جنس المعصية. صناعة ما معنى هذه العبارة - [00:36:37](#)

كيف ان تكون الحسنة التي تفعلها بعد المعصية من جنس المعصية؟ وسأبين هذا اكثر واكثر قال وانما قدم في لفظ الحديث السيئة وان كانت مفعولة مفعوله اي مفعول به ثاني لان المقصود هنا محو هذا فعل الحسنة. فصار كقوله في بول الاعرابي صبوا عليه ذنوبا

من ماء - [00:36:52](#)

ساقف اليوم عند هذه العبارة واختتم بها ابينها لكم. قال شيخ الله النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال واتبع السيئة الحسنة لو

اردنا ان نعرب هذه العبارة اتبع فعل امر - [00:37:16](#)

والفاعل ضمير مستتر تقديره انت اي اتباع انت الان اين المفعول به الاول؟ واين المفعول به الثاني الحسنة هي المفعول به الاول

والسيئة هي المفعول به الثاني فترتيب الجملة اصلا كان ينبغي ان يكون هكذا - [00:37:31](#)

واتبع الحسنة السيئة هكذا كان اصل ترتيب الجملة. باعتبار ان الحسنة المفعول به الاول والسيئة هي المفعول به الثاني اتبع الحسنة

السيئة يعني يجب حسنة بعد السيئة لكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:50](#)

اذا عن مفعول به الثاني فقدمه على المفعول به الاول. ليه دائما في لغة العرب اذا تم تقديم شيء حقه التأخير فيكون هذا للاهتمام بما

تم تقديمه فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال واتبع السيئة الحسنة وقدم المفعول به الثاني عن المفعول به الاول لان الاهتمام

والتركيز والكاميرا - [00:38:10](#)

مسلطة على المفعول به الثاني. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخبرك ان اتيانك بالحسنة هنا ليس بمجرد انك تريد ان تفعل

حسنة لا لا. هنا الاتيان بالحسنة ووظيفته - [00:38:35](#)

محاولة الغاء السيئة وهدم السيئة التي فعلتها. فلان السيئة هي المقصودة هنا بفعل الحسنات. ولان التركيز منصب على الغائها

واذا احتها تحويها قدم السيئة على الحسنة ليركز عليه انه انا بدي اه انا اخطأت انا عملت سيئة فمحتاج اعلم حسنة - [00:38:49](#)

فبالتالي ذكر السيئة وتقديمها دلالة تركيز واهتمام ان المقصود في هذا الحديث انه ليس انا اريد ان افعل حسنة لانني افعل حسنة

عموما وان كان المطلوب في سياقات اخرى لا انا افعل الحسنة هنا في هذا الحديث بانني اريد ان امحو بها سيئة. واريد ان اهدم بها

خطأ فعلته - [00:39:12](#)

فالتقديم السيء على الحسنة يوضح هذا الامر ويوضح هذا الامر ويبين ما هو المقصود هنا بالتحديد من فعل الحسنة. قال لان المقصود

هنا محوها اي محو السيئة وليس فقط ان افعل الحسنة من اجل - [00:39:32](#)

ان افعلها. لا فعل الحسنة اي من اجل انها حسنة. قال فصار كقوله في بول الاعرابي الحديث لما جاء اعرابي فبال في المسجد النبي

ماذا قال؟ قال صبوا عليه اي على البول ذنوبا من ماء. يعني دلوا الذنوب هو الدلو الممتلئ - [00:39:46](#)

صبوا عليه دلوا ممتلئا من الماء. ما موطن الشاهد؟ الان هذه الجملة صبوا عليه ذنوبا من ماء. الاصل عليه تكون متأخرة. الاصل صبوا

ذنوبا من ماء عليه صبوا دلوا من ماء على بول الاعرابي. هكذا الاصل - [00:40:05](#)

فعليه كان ينبغي ان تكون متأخرة لكن هنا تم تقديمها فقال صبوا على بول الاعراب دلوا من ماء ولم يؤخرها لماذا؟ قال لان الشيء

المطلوب التركيز عليه هو البول يعني هو ليس المراد صب ذنوبا من ماء يعني هو ليس امره انه مجرد القوا دلوا من ماء لا لا هو يريد

من القاء الدلو ماذا - [00:40:25](#)

ازالة البول فلما كان الشيء المهم به المعنى به ازالة البول ومحو اثر البول من المسجد قدمه في الذكر فقال صبوا على بول الاعرابي

دلوا من ماء. وهذه قاعدة عامة نافعة لاحبابنا. اذا قدم الله شيئا او - [00:40:51](#)

قدم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا كان حقه ان يؤخر في الكلام. فلان الاهتمام يكون متوجها لهذا الشيء. ومنصبا عليه تمام؟ ثم

قالوا ينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات. لما تتبع السيئة بالحسنة ينبغي ان تكون الحسنات - [00:41:09](#)

من جنس السيئات هذه قاعدة نافعة لكن حتى تركزوا فيها اكثر بدي اخليها ان شاء الله للمجلس القادم لانه وعدنا احبابنا ان المجلس

لا يزيد على نصف ساعة. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علمناك يا ارحم الراحمين. جزاكم الله خيرا جميعا هذا

الحضور والاهتمام والانتباه والتفات الى هذه - [00:41:29](#)

المعاني الشريفة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا دوما على خير وعلى طاعة. انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله على سيدنا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا - [00:41:49](#)